



#### عناصر المادة

**الوضع الميداني والعسكري:**

**المعارضة السياسية:**

**المواقف والتحركات الدولية:**

**آراء المفكرين والصحف:**

الجيش الحر يبدأ حملة واسعة لتطهير عفرين من "المفسدين"، ومؤسسة سورية تنشر أرقام 60 شخصية من كبار مجرمي نظام الأسد، بالمقابل، التحالف الدولي ينفي مسؤوليته عن مجزرة هجين بريف دير الزور، فيما وزير الدفاع التركي: نتطلع إلى وقف دعم أمريكا للمليشيات الكردية في سوريا، من جهته.. الأردن يصدر قراراً جديداً بخصوص الأوراق الرسمية للسوريين.

**الوضع الميداني والعسكري:**

**الجيش الحر يبدأ حملة واسعة لتطهير عفرين من "المفسدين":**

أفادت مصادر إعلامية بأن الجيش الوطني السوري بدأ حملة عسكرية لاستئصال المجموعات التي امتهنت "السلب والنهب" بحق المدنيين في مدينة عفرين وريفها.

وقال بيان صادر عن هيئة الأركان العامة التابعة للجيش الوطني السوري وجه خلاله رسالة تطمئن إلى أهالي عفرين بأن الاستنفار الحاصل في صفوف قوات الجيش الحر هو للاحتجاجة مجموعات من "العصابات الخارجة عن القانون".

وأكَّدَ البيان أن العملية تم بإشراف وتحت تنفيذ الجيش الوطني والشرطة العسكرية لما يعود بالنفع والخير على الثورة السورية والمدنيين في تلك المنطقة.

ولم يوضح البيان المقتضب العصابات التي سيتم استئصالها ولا مدة الحملة، إلا أن البيان اكتفى بطمأنة المدنيين هناك بأن الأمور تتجه نحو الأفضل.

#### المعارضة السياسية:

##### مؤسسة سورية تنشر أرقام 60 شخصية من كبار مجرمي نظام الأسد:

نشرت مؤسسة حقوقية سورية قائمة تضم أكثر أرقام أكثر من 60 شخصية من كبار مسؤولي نظام الأسد، المسؤولين عن ارتكاب المئات من المجازر بحق الشعب السوري.

ويعتبر هذا الدليل الذي نشرته منظمة "مع العدالة" هو الأول من نوعه لأنَّه يطرح فكرة مخاطبة المسؤولين والجناة عبر أرقامهم مباشرة، ويدعو لمطالبتهم بوقف الانتهاكات بحق الشعب السوري.

ومن بين المسؤولين المتوفرة أرقامهم في الدليل، ماهر الأسد "قائد الفرقة الرابعة"، وزهير الأسد "قائد الفرقة الأولى" وفهد الفريج "وزير الدفاع الأسبق".

وكانت منظمة "مع العدالة" قد أخذت على عاتقها على مدار الأسابيع الماضية؛ توضيح أسماء ومناصب المسؤولين عن الانتهاكات بحق الشعب السوري وقوائم العقوبات الدولية التي صدرت بحقهم، موضحين بالتفصيل الجرائم التي ارتكبها كل منهم والأحداث التي وقعت ضمن نطاق مسؤوليته.

#### المواقف والتحركات الدولية:

##### التحالف الدولي ينفي مسؤوليته عن مجزرة هجين بريف دير الزور:

نفي التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، مسؤوليته عن سقوط ضحايا في قصف على بلدة هجين بريف دير الزور الشرقي.

وقال بيان صادر عن التحالف الدولي إن قوة المهام المشتركة نفذت ما مجموعه 19 غارة جوية في بينما الساعة 11 و43.0 من فجر 17 من شهر نوفمبر الجاري. مشيرة إلى أن هذه الغارات "استهدفت موقع لداعش في وادي الفرات الأوسط، وجاء ذلك في إطار دعم عملية عسكرية برية، وتثبتت قوات التحالف بأنها أهداف مشروعية لداعش، وأنباء الغارات لم يكن هناك أي مدنيين بالمنطقة".

وأشار البيان إلى أن قواته أحصت وقوع 10 غارات على المنطقة ذاتها، إلا أنها نفت أن تكون حصلت بتنسيق مع التحالف الدولي أو بموافقته.

##### وزير الدفاع التركي: نتطلع إلى وقف دعم أمريكا للمليشيات الكردية في سوريا

أعرب وزير الدفاع التركي "خلوصي أكار" عن تطلع بلاده لوقف ارتباط الولايات المتحدة الأمريكية بميليشيا "PYD" الانفصالية في سوريا ووقف تقديم الدعم لها.

وقال أكار خلال لقائه رئيس الأركان الأمريكي جوزيف دانفورد في كندااليوم الأحد إن أنقرة تتطلع لوقف الولايات المتحدة الأمريكية دعمها لتنظيم "بي ك" الذي يعد امتداداً لمنظمة "بي كا" الإرهابية.

وأوضح أكار لرئيس الأركان الأمريكي أن تركيا حذرت الجانب الأمريكي من تكرار مشاهد الجنود الأمريكيين مع الإرهابيين وأبلغناهم رفضنا لتلك الصور المستفزة".

مضيفاً: نحن لا نقبل قيام شريكنا الاستراتيجي بأي شكل من الأشكال، بالتعاون مع تنظيم "بي ك" الذي يمارس الإرهاب ويقتل المدنيين.

#### **الأردن يصدر قراراً جديداً بخصوص الأوراق الرسمية للسوريين:**

أفادت وسائل إعلام أردنية أن حكومة الأردن أصدرت قراراً للتسهيل من أمور الطلبة السوريين الذين يدرسون في الجامعات الأردنية.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية عن وزارة التعليم الأردنية أنها أوعزت إلى الجامعات الأردنية باعتماد البيانات الواردة في البطاقة الأمنية الصادرة عن وزارة الداخلية للطلبة السوريين كوثيقة شخصية بدلاً عن جواز السفر لأغراض القبول والتسجيل والتخرج.

ولقيت الخطوة ترحيباً واسعاً من قبل الطلبة السوريين المقيمين في الأردن ومن قبل الناشطين السوريين الذين اعتبروها خطوة في سبيل التخفيف من مأساة السوريين فيما يتعلق بالحصول على الأوراق الرسمية الثبوتية.

تأتي هذه الخطوة بعد أن أصدرت السلطات الألمانية في برلين قبل أيام قراراً يعفي السوريين من تجديد جواز السفر لتجديد الإقامة والأوراق الثبوتية الالزمة.

#### **آراء المفكرين والصحف:**

##### **الإسلام "العلمانى" بدل البعث**

##### **بسام مقدار**

قام مفتى سوريا أحمد بدر الدين حسون ، أواخر الشهر المنصرم ، بزيارة إلى روسيا أثار خلالها غضب المراجع الدينية المسلمين الروس ، إثر انتقاداته الساخرة لمقاربتهما لبعض المقولات الدينية . وبعد رحلة قام بها إلى تترستان ، زار خلالها متاجر "سوبر ماركت الحلال" للسلع والمواد الغذائية ، خرج المفتى ، في لقاء مع طلاب جامعة الصداقة في موسكو ، بانتقادات لاذعة سخر فيها من فكرة مثل هذه المتاجر . ونقلت عنه نوفوستي قوله ، بأن مثل هذه المتاجر كأنها تقول للمسلم بأن كل الشعب الروسي يتناول أطعمة محرمة ، بينما " هو وحده يتناول الطعام الحلال".

ونقلت صحيفة "kommersant" المستقلة في طبعة مدينة قازان ، عاصمة تترستان ، عن المفتى قوله ، بعد أن شاهد في أحد هذه المتاجر سمة "حلال" ، بأن مثل هذه السلعة لا يمكن لها أن توجد ، لأن السمة تصطاد ولا تُذبح . وبعد أن ذكر

المفتى بمحرمات الإسلام من الخمرة والخنزير والحيوان النافق ، قال بسخرية لاذعة "يبدو أننا سوف نرى قريباً مما نتناوله عنباً وبرقاً حلاً".

لم يكتفى المفتى السوري بالسخرية من متاجر "الحلال" التترية هذه ، وتأويل مقوله الحال لدى المسلمين الروس ، بل تعرض لموضوع البنوك الإسلامية ، وأعلن وقوفه ضدها ، لأنها يمكن أن "تقسم المجتمع وتفضي إلى الحرب" . فالهدف من إنشاء البنك الإسلامي، على قوله " هو تقسيم المجتمع ، وفكرته هي حجة لكراهية الآخرين ، هي حجة للقتل ". وقد جاءت تهجمات المفتى حسون على البنوك الإسلامية في الوقت عينه ، الذي كان فيه الرئيس التترى رستم مينيخانوف يتسلم في الإمارات العربية المتحدة من ولی العهد في إمارة دبي جائزة "مركز دبي لتنمية الاقتصاد الإسلامي" على إنجازاته في حقل تطوير الاقتصاد الإسلامي.

أثارت انتقادات المفتى حسون حفيظة المراجع الإسلامية في ترستان ، التي ردت عليها بنبرة مؤنبة ، قائلة "أن الحال ليس مادة للفك والسخرية . فهذه يمكنها أن تؤدي في بلادنا حتى إلى إهانة المسلمين" . وقال رئيس هيئة إدارة شؤون المسلمين في الجمهورية كمبل سميحة ، بأن المسلمين الروس يعيشون في ظروف مختلفة كلها عن تلك ، التي يعيش في ظلها السوريون.

انتقادات المفتى حسون لمتاجر "الحلال" والبنوك الإسلامية لم تثر استياء المرجعيات الإسلامية الروسية فقط ، بل لفدت انتباها الأوساط الأكاديمية المتتابعة للشؤون الإسلامية ولتطور الأوضاع في سوريا ، والتي بنى عليها البعض من هذه الأوساط إستنتاجات مثيرة للجدل . فقد كتب كل من كيريل سيميونوف وأنطون مادراسوف، الخبران في المجلس الروسي للشؤون الخارجية ، مقالة مشتركة في صحيفة "NG" الروسية تحت عنوان "لماذا تراهن روسيا على بشار الأسد" ، يستنتاجان فيها أن " دمشق تستبدل الأيديولوجية البعثية بمذهب "الإسلام العلماني" .

يقول الكاتبان ، أن ملاحظات المفتى حسون الحليف لبشار الأسد ، قد أثارت دهشة حتى أولئك المسلمين البعيدين عن الأصولية ، وعكسـت بوضوح تشكـل مذهب "الإسلام العلماني" في سوريا . ويمكن لهذا المذهب أن يصبح النموذج الأيديولوجي ، الذي يتوحد حوله أنصار النظام السوري ، في ظل الأيديولوجية البالية لحزب البعث . والقيادة السورية لا تتحدث في العلن عن أن الأيديولوجية السابقة قد استهلكـت نفسها ، إلا أن العاملين الحزبيـن ، ومنذ فترة بعيدـة ، يدقـون ناقوسـ الخطـر ، الذي يـشتـد كلـما اقتـربـتـ الحربـ منـ نهاـيتهاـ.

مع اقتراب العمليات العسكرية من نهايتها في سوريا ، وبـدءـ الـلاـعـبـينـ الـخـارـجـيـنـ الـحـدـيـثـ عـنـ ماـ يـشـبـهـ عمـلـيـةـ تـسوـيـةـ سيـاسـيـةـ تـصـبـحـ مـسـأـلـةـ اـسـتـقـرـارـ نـظـامـ الأـسـدـ اـكـثـرـ إـلـاحـاـ . وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ الإـلـاعـنـ الـمـتـكـرـ عنـ ضـرـورـةـ الإـصـلـاحـاتـ ، إـلـاـ أـنـ دـمـشـقـ المـدـعـومـةـ مـنـ روـسـياـ وـإـيـرانـ ، غـيـرـ مـسـتـعـدـةـ لـالـتسـوـيـاتـ ، وـلـنـ تـأـخـذـ إـلـاـ بـرـأـيـ تـلـكـ الـمـعـارـضـةـ ، الـتـيـ كـانـتـ دـائـمـاـ مـوـالـيـةـ لـهـاـ ، وـ"ـالـعـمـيـلـةـ"ـ فـيـ حـقـيقـتهاـ . وـلـاـ يـزالـ النـظـامـ السـوـرـيـ يـطـلـقـ عـلـىـ مـاـ جـرـىـ فـيـ الـبـلـادـ "ـعـدوـانـاـ"ـ ، "ـأـزـمـةـ"ـ وـ"ـحـربـاـ عـلـىـ إـلـهـابـ"ـ ، وـلـاـ يـعـتـرـفـ بـالـطـبـيـعـةـ الـأـهـلـيـةـ لـلـصـرـاعـ ، وـيـحاـوـلـ الـعـودـةـ إـلـىـ الـمـاضـيـ ، مـتـجـاهـلـاـ مـسـبـبـاتـ الـرـبيعـ الـعـرـبـيـ .

**المصادر:**

وكالة روترز

وكالة الأناضول

وكالة الأنباء الأردنية

العربي الجديد

المدن